صدى الحوادث

مؤتمر سان فرسيسكو

للأستاذ علي الجندي

تجمعتم من كل جنس وأمة
ولون لنشر السلم ، هل نشر السلم ؟ !
وهل رفع الحق الذليل جبينه وهل نحن بتنا لا يروعنا الظلم ؟ !
وإلا فما بال « الشآم » دماؤه تسيل ، وأنتم عن مناحته صم !
ويطلب « ديجول » تراث « أمية »
وليس له في الشام خال ولا عم !
سمعنا كلاماً لذّ في السمع وقعه ورب لذيذ شاب لذته السم
أمانيّ كالأحلام زخرفها الكرى
وقلّ – على الأيام – أن يصدق الحلم
وحبر على القرطاس ليس بعاصم
ضعيفاً ، إذا همت به الغير الدهم
أرى الدول الكبرى لها الغُنْم وحدها
وقد عادت الصغرى على رأسها الغُرم
يخيل لي أن « الوفود » تفرقت
ولم يندمل من طيّب الكلم الكلْم
إذا ساءت النيات كانت عهودكم
« قضاصات أوراق » وللغالب الحكم
مواثيق ، معناها يكذب لفظها فظاهرها برٌّ ، وباطنها إثم
وتأويلها عند القوى ، فمن لنا
بأن نضمن الإنصاف ، والحكم الخصم
إذا حل منها الأقوياء نفوسهم تهيدنا الأخلاق ، والشيم الشم
وفاء بدنيا — لا وفاء لأهلها —
به شقيت في «شرقها» العُرب والعجم
هي الحال مازالت على ما عهدته فويل لأقوام يغرهم الوهم
متى عفت الذؤبان عن لحم صيدها
وقد أمكنتها — من مقاتلها — اليهم
ألا كل شعب ضائع حقه سدى
إذا لم يؤيد حقه « الدفع » الضخم

الحنين إلى الوطن (*)

للأستاذ حسن إسحق باكثير

يا بلادي ! يا بلادي ! يا فراديس البحار !
أي ذكرى منك طافت بي وقد ولى نهاري ؟
فاستثارت لوعة حرى بقلبي للستطار
وحنيناً في حنايا الصدر مشبوب الأوار
واشتياقاً جارفاً يصدع أركان اصطباري
واستطارت زفرات كاللظى جد حرار
من فؤاد يتلوى من جواه المستثار
واستدرّت من جفوني أدمعاً جد غزار
يا بلادي ! يا جنان الشرق ! قد طال انتظاري
يا لأشواق للقياك ! ويا نار ادكاري !
أي وجد يتلظى في فؤادي ؟ أي نار ؟
كلما زار خيال منك مُغرًى بازديارى
أو بدا لي في ثنايا الأفق طيف منك ساري
طيف أحباب وخلان وأهل وديار
وربا تفتر عن أزهارها أبهى افتراز
وجنان باسقات الدوح غضات الثمار
وحقول قد كساها النبت أفواف النضار
ورياض يتوشّحن بأضواء النهار
يا بلادي ! يا جنان الشرق ! قد طال انتظاري
يا لأشواق للقياك ! ويا نار ادكاري !
أين من عيني جنات وأنهار جواري
وجبال بين وديان سحيقات القرار
وعيون في اندفاق وزروع في اخضرار
وطيور في انطلاق وزهور في ازدهار
وعذارى السّرو يرقصن خليعات العذار
ونخيل الجوز يحملن رواقيد الثمار
والقمارىّ يساوقن أغاريد الهزار
أين هن الآن مني ؟ يا فراديس البحار !
يا بلادي ! يا جنان الشرق ! قد طال انتظاري
يا لأشواق للقياك ! ويا نار ادكاري !

(*) إحدى القصائد الفائزة في المسابقة الشعرية التي نظمتها هيئة الاذاعة المصرية هذا العام